

المدن المستدامة في دولة الإمارات

جدول المحتويات

2 لمححة عامة
3 مدينة مصدر في أبو ظبي
4 مدينة دبي المستدامة
5 مدينة الشارقة المستدامة
6 الأثر
6 خاتمة

لمحة عامة

إن مواجهة تحديات الظواهر الطبيعية المتغيرة باستمرار وضع جميع الدول في مكانة تحثها على إنشاء مشاريع مستدامة تعود بالنفع على الاقتصاد والبيئة.

تشير الدراسات إلى أن 70٪ من سكان العالم سيعيشون في المدن، وسيأتي ثلثي الطلب العالمي على الطاقة من المدن، وأن خمس انبعاثات الكربون ستصدر من المباني، وسيؤدي إنشاء مدن مستدامة إلى ضمان انخفاض البصمة الكربونية بدرجة كبيرة.

لقد مهدت دولة الإمارات العربية المتحدة الطريق لإنشاء مشاريع مستدامة بوضع خطط استراتيجية متعددة، وبرؤية طويلة المدى من أجل تحقيق الرفاهية للمجتمع. وبإنشاء إمكانات تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أصبحت دولة الإمارات نموذجًا يحتذى في كيفية دعم التخطيط طويل الأجل لتحقيق الأهداف. وفي إطار تحقيق رؤية الإمارات 2021 وضعت دولة الإمارات خطط ومبادرات للبنية التحتية المستدامة في كل إمارة.

تهدف حكومة دولة الإمارات إلى استثمار 600 مليار درهم بحلول عام 2050 لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة، وضمان النمو المستدام لاقتصاد الدولة، وقد ساهمت مشاريع مثل: مدينة مصدر في أبو ظبي، والمدينة المستدامة في دبي والشارقة على خلق مسارات لدولة الإمارات لتصبح لاعبًا رئيسيًا على مستوى العالم في إنشاء البنية التحتية المستدامة.

يعد معرض إكسبو 2020 مركزاً لمختلف المبادرات التي تقدم نموذجاً للعالم حول كيفية إدارة الفعاليات الكبرى على نحو مستدام، ويقدم مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية نموذجاً مثاليًا حول كيفية استخدام الطاقة الشمسية الوفيرة في الدولة لإنشاء مشاريع مستدامة.

مدينة مصدر في أبوظبي

تم التخطيط لمشروع مدينة مصدر في أبوظبي لإقامة واحدة من أبرز المشاريع العمرانية المستدامة في الشرق الأوسط، وبصفتها مدينة ريادية في ممارسات الاستدامة تستخدم مدينة مصدر أنواعًا مختلفة من التقنيات المستدامة والطاقة الشمسية للمساعدة في تقليل استهلاك الطاقة والمياه، مما يساعد بدوره في الحفاظ على البيئة. وبدءًا من مكونات المشروع العمراني الضخم مرورًا بالعمليات اليومية لمدينة مصدر فإن المدينة تضمن دمج الممارسات المستدامة في الحياة اليومية للأشخاص الذين يعيشون فيها، كما أن المشروعات العمرانية المبتكرة ومنخفضة الكربون والتي تعمل بالطاقة المتجددة تمثل أبرز إنجازات المؤسسات العاملة في مدينة مصدر. كما أن الرصد والقياس الفعال لاستهلاك المياه، واستخدام الأجهزة عالية الكفاءة، وعدادات المياه الذكية، ومياه الصرف الصحي المعالجة التي يتم إعادة تدويرها لاحقًا لري النباتات تدعم جميعها القدرات الرئيسية المستهدفة والمخطط لها في مدينة مصدر. علاوة على ذلك، تعتبر المدينة موطئًا لمقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، وهي منظمة حكومية دولية تدعم الدول التي تمر بمرحلة انتقالية نحو مستقبل للطاقة المستدامة، بالإضافة إلى معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا الذي يهدف إلى تعزيز الاستدامة في دولة الإمارات، والشركات متعددة الجنسيات مثل: سيمنز، والاتحاد للطيران، وغيرها.

تمثل مدينة مصدر مجتمعًا نابضًا بالحياة وهي خير دليل على إمكانية إنشاء مدن مستدامة تدعم سبل العمل والمعيشة.

إن البحث والتطوير المستمر يجعل مدينة مصدر مواكبة لأحدث التقنيات المستدامة، حيث تدعم المدينة المشاريع الرائدة المبتكرة التي تساعد على تطوير التصميم والتقنية الذكية. ومن بعض [مبادرات البحث والتطوير](#) المهمة:

- جهاز مبتكر يحول بخار الماء إلى مياه صالحة للشرب من خلال استخدام وحدة طاقة شمسية باسم "سورس".
- جهاز يساعد على تحويل البلاستيك منتهي الصلاحية إلى وقود صالح للاستخدام في مجال النقل.
- حلول التنقل المستدامة مثل: حافلة (إيكو-باص)، ومحطات وقود للهيدروجين تعمل بالطاقة الشمسية.
- مشروع يقوم بتدوير مياه الصرف الصحي من مستنبتات مائية لري النباتات الغنية بالنفط والمياه المالحة.

مدينة دبي المستدامة

تهدف [خطة دبي 2021](#) إلى جعل دبي مدينة ذكية ومستدامة، ومن أهم المشاريع التي تتماشى مع هذه الرؤية [المدينة المستدامة](#) (متاح باللغة الإنجليزية) التي تبلغ تكلفتها 1.1 مليار درهم، والتي تم تأسيسها لتكون بمثابة التطور الأول من نوعه كمدينة عالمية.

تأسست مدينة دبي المستدامة في عام 2015، وهي مشروع صديق للبيئة واسع النطاق يركز على الممارسات والتقنيات التي تساعد على تحقيق الاستدامة الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، وتهدف المدينة إلى تغطية جميع الجوانب المتعلقة بالحفاظ على الطاقة، وتوفير نمط حياة صحي لسكانها، ويوجد بالمدينة العديد من الابتكارات المعمارية والتقنية التي تضمن الحفاظ على الطاقة دون المساس بالرفاهية. إن الألواح الشمسية الموجودة على الأسطح، والهندسة المعمارية المستوحاة من الطبيعة، والمساحات الخضراء، والمناطق الخالية من السيارات، والأجهزة الموفرة للطاقة في الوحدات السكنية والتجارية تعد جميعها مجرد أمثلة على أن التنمية المستدامة في دولة الإمارات تجعل المدينة أكثر صداقةً للبيئة، كما تضم المدينة دفيئات بيولوجية طبيعية، ومزارع عضوية، ومزارع خاصة لإنتاج الأغذية المحلية.



المصدر: [المدينة المستدامة](#)

مدينة الشارقة المستدامة

تخطط إمارة الشارقة لمشروع طموح على نفس خطى المدينة المستدامة في دبي، وسيغطي هذا المشروع مساحة 7.2 مليون قدم مربع باستثمارات تبلغ 2 مليار درهم إماراتي، وسوف تحتوي المدينة على وحدات سكنية، وتجارية، ومدارس.

ستعكس مدينة الشارقة المستدامة التزام الإمارة والدولة بتعزيز ثقافة الاقتصاد الأخضر، وخلق فرص جديدة لإنشاء بنية تحتية على مستوى عالمي تعزز الحياة المستدامة والصديقة للبيئة.

يوصف المشروع الأول من نوعه في إمارة الشارقة ستضمن "مدينة الشارقة المستدامة" الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة، كما ستوفر المدينة لسكانها الاستقرار في الأمور الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية بما يضمن إقامة مستدامة مريحة.

وتهدف مدينة الشارقة المستدامة إلى:

- أن تعمل بالطاقة المتجددة بنسبة 100٪.
- إعادة استخدام وتوظيف 100٪ من المياه المستخدمة.
- إنشاء المزارع العمودية والدفيئات الزراعية.
- إنشاء أول نظام نقل ذكي ذاتي القيادة.



المصدر: مدينة الشارقة المستدامة

الأثر

تعد مدينة مصدر، مدينة مستدامة تهدف إلى أن تكون نموذجاً للاستدامة على مستوى العالم.



المصدر: مدينة مصدر

في عام 2018 قام مجتمع مدينة دبي المستدامة بإعادة تدوير 84% من نفاياته بمدافن النفايات، مما يسلط الضوء على مدى نجاح المعيشة المستدامة في مواجهة التحديات البيئية، وتخطط المدينة أيضاً لتحقيق تخفيض 90% من استخدام البلاستيك لمرة واحدة.

خاتمة

يضمن إنشاء مدن مستدامة الحد من أثر الكربون في العالم بكفاءة، ويجعل الناس يعيشون ويعملون وينتقلون في جو آمن بيئياً.

تعد دولة الإمارات رائدة في إنشاء مدن مستدامة نموذجية في جميع أنحاء الدولة، تأكيداً على أن الممارسات المستدامة جزءاً لا يتجزأ من تفكير المواطنين.